

شرح الأربعين النووية | الحديث 21 | من حسن إسلام المرء |

الشيخ حسن بخاري. 5102.11.20

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحن بعون الله تعالى نستأنف ما توقفنا عنده من شرح الاحاديث النووية من اقوال رسولنا صلى الله عليه واله - 00:00:00

وسلم في هذا المجموع المبارك الاربعون النووية التي قطعنا فيها ما يقارب الربع تقريبا بانتهائنا من العشرة او من احد عشر حديثا الاولى آآ نسمع من آآ من بعضكم الحديث الذي سنشرحه اليوم تفضلوا الذي يحفظ تفضل - 00:00:20
بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن الاسلام تطلبوا ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذي. تفضل يا مالك. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40
عليه وسلم قال من حسن الاسلام يؤديه حديث حسن رواه الترمذي وغيره. طيب ثالث هم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره - 00:01:00
افتح حسن. نعم ها نبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المغفر ثم لا يعنيه. حديث حسن رواه ابن جيد ها صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

جيد من هذه الجهة ها؟ ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره. قاسم قدرة الله احكما ها جزاكم الله خيرا. هذه من اقل فوائد حضور الدرس حتى لو ما وجدت وقتا تحفظ الحديث لما تسمعه - 00:02:10
مرة واثنين وثلاثا وخمسا وعشرا وهو سطر واحد خمس كلمات ستحفظه ومع الشرح سيثبت عندك وتنصرف من هذا المجلس وقد ظفرت بحديث نبوي هو درة من درر الكلام من احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وكلام نفيس وجامع من جوامع العلوم والحكم يا - 00:02:50

هذا الحديث اولا اختلف المحدثون في رفعه ووقفه كثيرا. وبالتالي في صحته وضعفه. وانت قرأت قبل قليل حديث حسن رواه الترمذي. من الذي حكم بحسن الحديث من الذي حكم بحسن الحديث؟ امام النبوة. الامام النووي. حسن الحديث. وانت تعرف ان تحسين الحديث عند المحدثين يعني انه لا يصل - 00:03:10

الى درجة الصحيح. اذا هو بين الصحيح وكثير من الاحاديث في مرتبة الحسن ترى بعض اهل العلم يضعفها وبعضهم يراها في مرتبة الحسن. وبالتالي فهذا الحديث هو كذلك مما اختلفوا في تحسينه او تضعيفه. وكثير من العلماء - 00:03:40
على تضعيفه وسبب الضعف فيه ان الصحيح في رواية الحديث انه يروى عن علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ومعنى مرسلا عن التابع عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه اسم الصحابي الذي - 00:04:00

والحديث والمرسل نوع من انواع الحديث الضعيف. فالذي عليه اكثر المحدثين ان هذا الحديث لا يروى الا مرسلا والمرسل ومع ذلك فاتفقوا مع ضعف الحديث انه اصل من اصول الاداب في الاسلام. حتى حكى ابن الصلاح رحمه الله - 00:04:20
الله صاحب علوم الحديث حكى عن بعض ائمة المالكية في زمانه ان هذا الحديث مع ثلاثة احاديث اخر هي اصول احاديث الاداب الاداب في الاسلام. تذكر ماذا قلنا في اول النووية قالوا هناك احاديث اصول جامعة للاسلام. في الاحكام مثل - 00:04:40

انما الاعمال بالنيات ومثل الحلال بين الحرام وبين الدين والنصيحة من عمل عملا ليس عليه امرنا لكن هذا الان يتكلمون عن احاديث في الاداب والاخلاق فقالوا اصولها في الاسلام اربعة. هذا الحديث وحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:05:00](#)

لا تغضب وحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فذكر بعضهم ان هذه الاربعة فكل اداب الاسلام ترجع اليها. تلاحظ لو تأملت اثنان من هذه الاربعة متفقان في هذا المعنى. من حسن - [00:05:20](#)

المرء تركه ما لا يعنيه. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ايضا هو اما ان يتكلم في شيء يعنيه وفيه فائدة او يصمد فهو يدور حول هذا الادب. نقضي الان دقائق مع معنى الحديث. من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه - [00:05:40](#)

نحتاج ان نفهم شيئين. الشيء الاول ما معنى تركه ما لا يعنيه؟ وما معنى حسن الاسلام؟ هل هناك اسلام حسن اسلام سيء الحديث يقول من حسن اسلام المرء يعني من فعل هذا الفعل المذكور في الحديث - [00:06:00](#)

قد اصبح اسلامه حسنا. معنى هذا اذا ان بعض المسلمين اسلامه سيء. اليس كذلك؟ اذا في اسلام سيء واسلام حسن صح؟ لا. ماذا اذا؟ نعم مسلم سيء ومسلم مسلم حسن ومسلم سيء. هذا الصحيح والا فالاسلام الاسلام من حيث هو الاسلام هو كامل هو دينك - [00:06:20](#)

كمال هو دين حسن هو دين صلاح وشرف وارتقاء. الفرق يا اخوة ان بعض المسلمين يحسن اسلامه. ولهذا ما قال من حسن الاسلام قال من حسن اسلام المرء. فالمسألة متعلقة بالمرء بي انا وانت. فانتبه معي. اذا نحن الان امام ميزان - [00:06:50](#)

الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما تصعد فوق هذا الميزان اما ان يظهر ان اسلامك صحيح جيد متين ثقيل في الميزان او يظهر ان اسلامك خفيف ضعيف سيء - [00:07:10](#)

لا يصلح ان يكون بين المسلمين بهذه القوة. صدقا والله هي مرآة كأنك تقف وتنتظر فيها. وتعرف اسلامك كيف هو العجيب ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وضع هذا الميزان ما تكلم عن الصلاة ما تكلم عن حفظ القرآن - [00:07:30](#)

ما تكلم عن طلب العلم ما تكلم عن ابواب كثيرة من الخير نحن نظنها انها هي الاله في الاسلام وانها هي التي تحكم على قوة الاسلام او ضعفه. يعني من الخطأ اذا ان نطن ان قوة الاسلام هي اكثرنا من - [00:07:50](#)

مثلا عدد مرات في العمر الى الان واكثرنا عمرة واكثرنا طلبا للعلم اكثرنا دراسة للكتب والمتون واكثرنا شهادة العلم وو لا اريد ان اقول هذه كلها لا تصلح لكن اقول ليست هي الميزان عند رسول الله عليه الصلاة والسلام في حسن الاسلام. مثل - [00:08:10](#)

هذه يا اخوة غالبا ما تستحق التوقف. تذكرون مثل حديث الرجل قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت عليه فباب جامع نتمسك به والله كم مرة اقولها للشباب لو كنت انا المسؤول او انت وانت امام شيخ وطالب علم وخطيب جمعة وجاءك مسلم عامي او مسلم حديث - [00:08:30](#)

باسلام فقال لك انا اسلمت جزاك الله خيرا واريد ان ان افهم الاسلام جيدا. سمعت كثيرا قرأت كثيرا اريد ان امسك بشيء اعتبره هو الذي يجمع الاسلام. اظن اول جواب يأتيني ويأتيك اركان الاسلام. تقول لو عليك الصلاة والزكاة والصيام والحج. وعليك تعطيته الاحكام. النبي - [00:08:50](#)

عليه الصلاة والسلام ترك هذا كله وقال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل. عجيب! اذا اين الصلاة يا رسول الله؟ اين الصيام؟ اين الحج؟ الرجل جاء يقول اعطني شيئا اتمسك به يجمع لي الاسلام. مثل هذا الاحاديث تستحق ان تقف عندها لتفهم ماذا يريد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:09:10](#)

وفعلا نريد ان نفهم كيف يصبح هذا الشيء الذي ما كان يخطر على البال اذا هو اذا هو اهم من باقي الاشياء بل هو اساسها ما ربطه بالذكر هناك في الحديث ربطه بالذي سيربطه بالصلاة وبالصيام وبالزكاة وبالحج. كيف؟ باختصار شديد والشرح في هذا طويل جدا - [00:09:30](#)

ويريد ان يجعل حب الله في قلبه شيئا عظيما. فقال اكثر بذكر الله عز وجل. فمن اكثر ذكر الله احب الله. واذا احب الله يتأخر عن

الصلاة ولا عن الصيام ولا عن الزكاة ولا عن الحج. اذا احب الله لم يتساهل في النظر الحرام والسمع الحرام والاكل الحرام والمال الحرام. اذا احب - 00:09:50

الله ما ينتظر ان تقول له هذا واجب وهذا حرام. اذا احب الله هو ينطلق الى السنن. اذا احب الله ويترك بعض الحلال ورعا مخافة ان يقع في الحرام. دعه يحب الله ثم اتركه خلاص. هو سيعرف الطريق اذا احب الله. هذا من الفقه في الدين. ان تفتن الى ان بعض -

00:10:10

هي التي تعالج اشياء كثيرة. والنبي عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى والذي اوتي جوامع الكلم كان يعالج هذه الاشياء. هل معنى هذا انه واهمل الصلاة والزكاة لا لا لا النصوص كثيرة جدا في الصلاة وفي الزكاة وفي الحج وفي القرآن. انما كان يلفت النظر الى

ان هناك اصولا هي كبار تستحق - 00:10:30

ان تعتني بها فاذا اصلحتها عالجت لك اشياء كثيرة. هنا يقول من حسن اسلام المرء لو سكت وقيل لك هي اكمل الفراغ كطالب علم اجتهد وما سمعت بهذا الحديث من قبل ماذا يمكن ان تقول؟ ستقول من حسن اسلام المرء اهتمامه بصلاته. حفظه للقرآن من حسن

اسلام - 00:10:50

من مر ترك الحرام من حسن اسلام المرء غرض البصر من حسن اسلام المرء الخلق الحسن اشياء كثيرة ستذكرها كلها جواب صحيح

لكن لما يأتي دواب من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام قف وتأمل وهات عقلك حتى تفهم جيدا. الاسلام درجات - 00:11:10

وبعضنا في الاول وبعضنا في الوسط وبعضنا ما شاء الله هناك في الامام فوق. صحيح عنده رصيد من العبادات والتقوى والخير

والحسنيات لكن هذا مبني على اشياء في داخله في باطنه هي التي قصدها النبي عليه الصلاة والسلام. هذا معنى حسن اسلام -

00:11:30

المرء فكيف ترك النبي عليه الصلاة والسلام العبادات الاساسية وانتقل الى قضية يعني الى الان لو قلت لك ما معنى الحديث تقول

يعني الشيء الذي يهملك خذ هو الذي لا يهملك اتركه. هذا هو حسن الاسلام. هذا الذي يجعلني اقل من فلان ويجعل فلان خيرا مني لان -

00:11:50

عند الله يأخذ شيئا ويترك شيئا؟ الجواب نعم لان هذا هو الذي يصحح له في داخله الطريق الاستقامة الصلاة كل شيء سيستقيم اذا

استقام هذا الامر في حياته اذا ما معنى ان يترك ما لا يعنيه؟ ما لا يعنيه يعني ما لا - 00:12:10

الشيء الذي لا يهملك اتركه لا تشغل به. كلمة ما اسهلها. وستقول الان بس هو هذا يعني الشيء الذي لا يهمني اتركه خلاص ويصبح

اسلامي ما شاء الله يعني في الميزان ثقيلًا عند الله؟ الجواب نعم لكن والله ما اصعبه في الحياة - 00:12:30

ما اصعبه! قيل لبعض السلف يعني وقد كبر سنه وحضرته الوفاة قال والله ما تعبت في شيء في حياتي او بعضهم قال امر لا كنت

اطلبه منذ عشرين سنة الى الان ما حققته قيل ما هو؟ قال ان ادع ما لا يعنيني. قل هذا الى الان ما استطعت ان اصل اليه. يعني الشيء

الذي لا - 00:12:50

امريكا لا تشغل به لا تعطه وقتا ولا اهتماما ولا جهدا ولا مالا. حتى نفهم اكثر. تعال فتنش في حياتك وانظر وانت ماذا تفعل منذ ان

تستيقظ في الصباح الى ان تنام بعد ساعات في المساء؟ ستجد انك اكلت شربت دخلت - 00:13:10

ذهبت اه نظرت فعلت اشياء كثيرة جدا. خذ ورقة وقلم وسجل ماذا فعلت من اليوم الى الان. وحاول ان تنظر في هذا يعينك او ما

يعينك واحد اثنين ثلاثة اربعة ومر عليها كلها ستكتشف اننا نصنع اشياء كثيرة لا تعيننا. هذا في الصورة الظاهرة البسيطة -

00:13:30

جدا لهذا المفهوم لكنه اعظم من هذا بكثير. اعظم من هذا كيف؟ اعظم من هذا من ناحية انك لو اراد الله بك خيرا جعل اهتمامك في

شغلك بنفسك. وعندئذ والله لا يلتفت احد منا الى الآخرين. معنى هذا يا شباب - 00:13:50

من اهتم بنفسه ما وجد وقتا ليهتم بغيره بمعنى ان من اشتغل باصلاح عيب نفسه لنجد وقتا لتتبع عيوب اخرين صح؟ اذا عرف نفسه

مقصرا في طلب العلم مفرطا في الصلاة متساهلا في بعض المعاصي عنده وعنده من الذنوب - 00:14:10

والمعاصي والسيئات وعنده وعنده من التقصير في الواجبات والمستحبات ويريد ان يعالج نفسه تجده طوال الوقت مشغولا بنفسه. يعني يا رب انا الى متى الى الان ما انجح في قيام الليل؟ انا الى متى الى الان ما استطيع ان اختم القرآن؟ الى متى انا الى الان ما افعل كذا؟ الى متى انا الى الان ما استطيع - [00:14:30](#)

ان اغض بصره عن الحرام الى متى انا استطيع ان اكف نفسي عن المعاصي والشهوات؟ هو باشتغالي بهذه القضايا سيظل دائما هذا فكره اهتمامه المريض الذي عنده في داخله يهيمه كثيرا ويشغل بمعالجته ودوائه والبحث عن شفائه - [00:14:50](#)
فسأل الله ودعا فكر في نفسه. اذا طلب العلم فكر في نفسه اذا طلب العبادة فكر في نفسه. في كل طريق يتجه اليه دائما يفكر كيف فيعالج نفسه المريضة. وهذا ابدأ لن يجد وقتا ان يقول فلان كذا وفلان كذا. فضلا عن ان يصرف جهدا - [00:15:10](#)
وقتا فقط لبحث عن عيوب الآخرين. لكن تدري من الذي من الذي عنده استعداد ان يجلس بالساعات ليسمع ما قال قال فلان ويكتب اخطائه ثم يرد ويشن عليه ويحذر الناس ويصرف اوقات ليقرأ كتب فلان ما يريد - [00:15:30](#)

ولا علم يريد ان يكتشف اين هي الاخطاء. فقط هذا همه وعنده استعداد ان يصرف اوقات ويصرف اموال ويصرف جهود. هذا الذي يفعله هذا الصنيع صدقني هو اكثر الناس اهتماما بالآخرين ونسيانا لنفسه. بدليل انه صرف ساعات حتى يقرأ كتباً ويستمتع اشرطة - [00:15:50](#)

ويتحدث مع آخرين ويتكلم في فلان وفلان وفي مسائل كثيرة لا تعنيه لكن تعال واسأله في اشياء تهمه وفي نفسه منذ متى لم يفعل كذا وكذا من العمل الصالح من الايمان من البر ما تجد جوابا واضحا والسبب باختصار انه اشتغل بالآخرين فاذا - [00:16:10](#)
جزء ان يهتم الانسان بعيوب نفسه فيشتغل بذلك عن عيوب الآخرين وهذا وحده باب كبير يدخل تحت هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. لماذا لا يعنيه؟ لان الله اذا بعثه يوم القيامة لن يسأله عن فلان وفلان - [00:16:30](#)
والمهيج والحزب الذي في كل بلاد الاسلام ماذا تقول في كذا؟ ربه سيسأله عن نفسه. عن عمره فيما افناه عن فيما ابلاه عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق عن علمه ماذا عمل به. لن يسأله الله عز وجل عن فلان من الاحياء والاموات وما رأيك في فلان وما -

[00:16:50](#)
انهبوا فلان وما عقيدة فلان هذا لا يسألك الله. سيسألك عن نفسك واذا دخلت قبرك ايضا لن يسألك الملك في القبر عن الآخرين سيسألك عن نفسك فمن العقل ومن الدين ومن حسن اسلام المرء ان يشتغل بما يعنيه. الذي يعنيه هو انت نفسك. اهتم بها واشتغل بها - [00:17:10](#)

يدخل في الحديث ايضا ان من حسن اسلام المرء ان يشتغل بكل شيء يرفع درجاته دون اشتغال بحسد ولا منافسة للآخرين بعض الناس اذا دخل في طلب علم او اذا دخل في دعوة وخدمة الاسلام او اذا دخل في مشروع يشتغل فيه جماعة من اصحابه واقارانه واخوانه - [00:17:30](#)

صار فكره الذي يشتغل به انا ماذا افعل وفلان ماذا سيفعل يا اخي اشتغل بنفسك الذي تريد ان تخدم دين الله تعالى به افعله انت لكن الشيطان لم يدعك سيأتيك ويقول لك وفلان. فعل كذا ووصل الى كذا فيشتغل ذهنه باشيء تصرفه. انظر حتى - [00:17:50](#)
الحسد وهو مرض وهو داء وهو اول ذنب عصي الله به في الارض وفي السماء كما قال الملائكة لان ابليس حسد ادم فلم وبنو ادم حسد احدهم اخاه فقتله فالحسد اول ذنب وقعت به المعصية في السماء وفي الارض. من اين يدخل الشيطان؟ يدخل من هذا الباب - [00:18:10](#)

يصرف نظر الحسود الى الآخرين. فيرى نعمة الله على غيره ولا يرى نعمة الله على نفسه. فيقع في قلبه ماذا فلان خير مني؟ لماذا هو اعلى مني؟ لماذا حصل له كذا وكذا؟ ويبدأ كأنه يمشي في طريق مظلم لا يدري ماذا - [00:18:30](#)
افعل فقط هو يريد يفكر دائما عجيب والله شأن اهل الحسد عجيب عجيب. اذا جلس على فراشه ينام يفكر في فلان اذا استيقظ فكر في اخر تفكيره دائما منصرف الى الآخرين ودائما هو من باب الحسد فلان وجد كذا انا ما وجدت فلان وصل الى كذا وانا ما وصلت فلان حصل - [00:18:50](#)

وكذا وكذا وانا ما حصلت يا اخي سبحان الله انت الان هل ستحاسب ربك لماذا اعطى فلان وفلان؟ تفكير هذا لماذا جاء؟ من اين جاء؟ جاء من هذا المدخل انه اشتغل فيما لا يعنيه اشتغل بغيره. ما كلفك الله ان تنظر الى ما عند الناس. ان تنظر الى ما - 00:19:10 عندك وان تقول كل صباح ومساء اللهم ما اصبحت بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر وتقول في المساء مثلها تنظر الى نفسك ولو اصبحت ذات يوم فقيرا مريضا مهموما كئيبا احاطت بك المصائب - 00:19:30 وجاءتك بعض المشاكل ان ترى مع ذلك كله انك لا تزال بنعمة وعافية وخير كثير. فتحمد الله على ما انت عليه. لكن يأتيك الشيطان تصرف نظرك فاذا بك تنظر تقول والله اخي ابن عمي صديقي كنا سويا قدمنا للجامعة هو واصل انا ما واصلت - 00:19:50 هو نجح وانا فشلت. هو حصل كذا وانا ما حصلت. دخلنا في تجارة هو ربح وانا خسرت. تزوجنا هو يعيش سعيدا مع زوجته ونقول اليوم في مشاكل. هو تزوج الثانية وانا - 00:20:10 لا زلت مسكينا بواحدة وهكذا. ويظل في كل قضية يقارن نفسه بالآخرين. هذا المسكين جعلني نعمة الله عليه محتقرة مزدرى ورأى ان النعمة في يد الآخرين. هذا لو نظر الى نفسه وما هو فيه والله لا يصر ان ما عنده - 00:20:20 دين يحركها وعينين يرمش بها ويبصر ورجلين يمشي بها انها من اعظم النعم التي لو جلس يحمد الله عليها ليلا نهارا ما وفى حق النعمة ولا وجد وقتا يفكر في تلك الاشكالات فهذا باب الكلام في الآخرين باب اخر حسد الآخرين - 00:20:40 باب ثالث باب ثالث تتبع العثرات والفرح بما يصيب الناس من هموم ومصائب ومحاولات الصعود على اكتاف الآخرين يعني لا بأس ان يفشل الكل وانجح انا. لا بأس ان يخسر الكل واربح انا. هذا ايضا مرض. وحصل من باب ان الانسان ينظر - 00:21:00 الى الآخرين ولا ينظر الى نفسه. هذا الباب الكبير دلت عليه نصوص شرعية كثيرة جدا. يعني ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يقول لك ربك انتبه كلام هذا انت مسؤول عنه. هذا اذا لا تجعل كلامك الا في شيء يعينك. ولهذا قال - 00:21:20 اه يعني شراح الحديث ان هذا الحديث اول ما يتجه الى الكلام وافات اللسان. وان اللسان جزء كبير من عمل ابن ادم في حياته عندك جوارح عندك عينان وعندك سمع وعندك لسان وعندك يدان - 00:21:40 وعندك رجلان سؤال اي هذه الجوارح في حياتك هي اكثر استعمالا؟ يعني تحرك لسانك اكثر من عينيك صح؟ ما الدليل؟ الدليل تتكلم وانت نائم حتى وانت نائم تتكلم لسانك يتحرك. وانت نائم كل شيء يقف - 00:22:00 لكن لسانك يشتغل حتى وانت نائم. بعض الناس هو في غيبوبة يغيب عن الوعي لكن لسانه يتحرك ويتكلم. فالمقصود ان اللسان اكثر شيء يتحرك في الانسان ومع هذا هو اقل شيء ينتبه اليه الانسان. ليس انا وانت حتى معاذ بن جبل - 00:22:20 رضي الله عنه لما قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به كان مستغربا. قال الا ادلك على ملاك ذلك كله؟ متى قال له ملاك ذلك؟ لما قال الرأس ركز. قال رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة. وذروة - 00:22:40 سنامه الجهاد يا شيخ اسلام وصلاة وجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ الشيء الذي يملك لك الاسلام والصلاة والجهاد قد كان متحمسا قال بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. معاذ استغرب. كما انا وانت. قال يا رسول الله - 00:23:00 اسلام وصلاة وجهاد يبقى هذا هو الذي يملك ذلك كله. قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ متفقون وسمعتهم كثيرا ودرستم كثيرا - 00:23:20 اكبر باب يدخل منه اهل جهنم الى جهنم والعياذ بالله افات اللسان. ذنوبه ومعاصيه واوزاره كثيرة. وكل ما يحصى على العباد من قول وفعل يبقى ان القول باللسان هو الاعظم هو الاكثر. ولو قدر لك ان تنظر في صحيفة عملك لوجدت ان الذي يكتب عليك من الكلام اكثر من الحركة والعمل - 00:23:40 فحركات اللسان وقول اللسان هو الذي يقع فيه الانسان. وبعدين مشاكل اللسان كثيرة الكذب الغيبة النميمة الزور البهتان الفحش السب الشتم شيء كثير جدا يقع بسبب اللسان. انا اقول لو قلنا هذا الحديث فقط معناه في اللسان يكفي. لو - 00:24:00 فقط فهمنا هذا الحديث فقط على عمل اللسان وانه تكلم فيما يعينك واسكت عما لا يعينك. الذي يعينك تفضل تكلم به والذي لا يعينك لسانك تكون باسلام حسن ان شاء الله ويكمن لك اسلامك ويقوى. والله لوجدت ان هذا من اصعب الاشياء في الحياة. حاول ان تجلس

يتحدث فيه الناس يضحكون يتكلمون يستأنسون يتباسطون الحديث وكلما اردت ان تتكلم او تشارك ضع امامك هذا الميزان يعني
ساتكلم لا يعني ساسكت. لو فعلت هذا وملكت لسانك يا اخي فانت سيد من سادات - 00:24:40

اذا استطعت ان تملك لسانك وان تتكلم في القدر الذي يعينك وان تترك ما لا يعينك. هكذا والله سنصل الى الطريق من حسن اسلامك
المرء تركه ما لا يعنيه. وتركه ما لا يعنيه في باب اللسان والاقوال والكلام هو اعظم الابواب التي يأتي في هذا المعنى - 00:25:00
ادرك السلف مثل هذا المعنى الكبير. فيقول الحسن البصري رحمه الله من علامة اعراض الله عن العبد. يعني كيف تعرف ان الله اعرض
وسخط عليك وتركك الى نفسك ولا يبالي بك اين يكون هلاكك؟ يقول من علامة اعراض الله عن العبد ان يجعل شغله فيما -

00:25:20

الا يعنيه فاذا اردت انسانا خلاص شغله دائم في الآخرين يقول هذا من علامة اعراض الله عن العبد وقال غيره من اشتغل في ما لا
يعنيه حرم الصدق هذا اول شيء. اه سيبتلى بالكذب. لانه يصبح مرضا. والله وهذا تراه كثيرا فيمن بلي - 00:25:40
الاشتغال بالآخرين. قال حرم الصدق وبركة العمر والاشتغال بما لا يعنيه. خلاص يصبح شغله الشاغل هو هذا. الاهتمام بالآخرين. يا
اخي كلفك الله بنفسك وخلقك وجعل لك هذه الجوارح امانات عندك سيسألك عنها. لكنه باب تسلط منه كما قلت ابليس على بني ادم
على اهل الايمان - 00:26:00

فافسد عليهم ذلك. يا احبة هذا الحديث والله سيفيدنا كثيرا لو تعاملنا معه على انه ميزان. ميزان نقف لنعرف ايننا اثقل وزنا ليس
اكثرنا شحما ولحما هو احسننا اسلاما. اثقلنا في الميزان اثقلنا في الميزان احسن - 00:26:20
اسلاما واحسننا اسلاما كما قال عليه الصلاة والسلام ليس اكثرنا حجا ولا اعتمارا ولا قرآنا ولا صلاة هذه كلها وستأتي تبعا هذه كلها ما
اقول لا فائدة فيها ابدأ والله حاشا. لكن هذه ستزداد عندك اذا اصلحت الاساس اذا اصلحت الجوهر - 00:26:40
والله من اشتغل فيما يعنيه سيكون اكثرنا قرآنا. اليس كذلك؟ لانه سيشغل بنفسه. سيكون احسننا صلاة. سيكون اكثرنا برا واحسانا
وحجا وعمرة هكذا. احسننا اسلاما هو من اشتغل فيما يعنيه. وعندئذ سيبنى اسلامه بناء جيدا - 00:27:00
لانه ما عنده الا هذا المشروع نفسه التي بين جنبيه وكل يوم يأتي عليه المساء تغرب شمس يهتف ان يكون هو اخر يوم في حياته
وانه او بعد ما وصل الى ما يريد فتراه في اليوم الثاني اشد حرصا واهتماما ورغبة في ان يكون اليوم خيرا من امس. وهكذا اذا -

00:27:20

عمله الصالح سيزداد لو انتبه الى هذا الميزان. وكلما تقدم بك العمر جيد ان تتذكر هذا الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعني
وهذه علامة على الاسلام الحسن الجيد المتين الثقيل في الميزان عند الله عز وجل ان يكون اشتغالك فيما يعينك وان تترك ما لا -

00:27:40

هذا باب كبير وكلما وجدت الناس من حولك قد تشاغلوا وانشغلوا وتكاثروا في اقوال واعمال صرفتهم عن الباب الاساس فعد انت الى
هذا الطريق وتذكر اذا اردت ان يكون اسلامك حسنا فاشتغل بما يعينك. نفتقد احيانا بعض الاشخاص في مجالس في لقاءات -

00:28:00

في مناسبات في في مشاريع في برامج نفتقدهم ما نجدهم لا يأتون لا يحضرون. لكنك بعد فترة قصيرة تسمع فلان ما شاء الله حقق
كذا وانجز كذا وحفظ كذا ونجح في كذا وبعد ايام واذا هو واياك سوى لكنه ما شاء الله قطع خطوات كبيرة جدا ووصل الى مسافات
بعيدة والسبب ان - 00:28:20

انه اغلق الباب على نفسه وترك ما لا يعنيه. فلما اشتغل بما يعنيه فتح الله عليه. ولهذا ايضا جاء في بعض السلف ان من اشتغل بما
يعنيه كفاه الله ما لا يعنيه. سيريحك الله من هذا الباب اذا اشتغلت بنفسك واهتممت بها تأمن - 00:28:40
الباب ان يغلق عليك. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده
ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:00